تحليل جغرافي
لخدمات التعليم العام
في
مدينة حديثة غرب العراق

د. أحمد حسين فرحان

مديرية تربية الأنبار – الأنبار – العراق

حميد حسين فرحان

كلية التربية للبنات – جامعة الأنبار– العراق

الخلاصة:

تعد الخدمات التعليمية في عصرنا الحالي من الخدمات الضرورية التي تستخدم كمؤشر لقياس مدى التقدم الثقافي والاجتماعي والحضاري للمجتمع، لذلك يمكن اعتبار دراسة الخدمات التعليمية موضوعا حيويا في الجغرافية على مستوى الإقليم، أو على نطاق ضيق داخل المدينة ضمن أحيائها السكنية، إذ لم تبقى الجغرافية علما تثقيفيا يعد متخصص لتدريسها فحسب، بل تطورت بعد تقدم التخطيط فكانت أهم دعائمه، لاسيما بعد التطور الذي شهدته في العقود الأخيرة بدء بالثورة الكمية وانتهاء بالثورة المعلوماتية، مما أدى إلى ظهور وسائل متعددة للبحث الجغرافي منها نظم المعلومات الجغرافية (Gis) التي ساعدت الباحثين في معالجة المشكلات المعاصرة التي يعاني منها المجتمع، لاسيما في مجال دراسة الخدمات التعليمية.

Geographical Analysis for the General Teaching in Haditha City western of Iraq

By:

Dr. Hameed Hussein Farhan/ College of Education Women/ University ofAnbar Dr. Ahmed Hussein Farhan/Directorate General of Anbar Education

ABSTRACT

Nowadays the teaching processes are considered as necessary services that evaluate the cultural, social, and urban scale in society. Thus, studying the teaching is seen as a vital topic in geography science not only in territory, but even in the city itself. Hence, geography is not merely a cultural science that be taught but develops after the progress of planning to be viewed as an essential foundation. This importance can be tangible after the development which be witnessed at the last decades particularly in the quantitative and information revolution. Many resources of the geographical research such as (GIS) emerged that support the researchers to manipulate the contemporary problems which the society suffers from especially in the field of studying the teaching services.

المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية في عصرنا الحالي من الخدمات الضرورية التي لابد من توفرها للمجتمع، باعتبارها الركيزة الأساسية لتقدم وتطور المجتمعات ومعيار لقياس تقدمها وتخلفها، لذلك يمكن اعتبار دراسة الخدمات التعليمية موضوعا حيا في علم الجغرافية سواء كان على مستوى الإقليم أو المحافظات أو الأقضية والنواحي، وأيضا على نطاق ضيق داخل المدينة ضمن أحيائها السكنية، إذ لم تقتصر الجغرافية علما تثقيفيا يعد متخصص لتدريسها فحسب، بل تطورت بعد تقدم التخطيط فكانت أهم دعائمه لا سيما بعد التطورات التي شهدتها في العقود الأخيرة، بداية من الثورة الكمية، وانتهاء بالثورة المعلوماتية مما أدى إلى ظهور وسائل متعددة للبحث الجغرافي منها نظم المعلومات الجغرافية (GIS)التي ساعدت الباحثين في معالجة المشكلات المعاصرة التي تواجه المجتمع.

مشكلة البحث:

من الطرق المحددة لبيان مشكلة البحث صياغتها على شكل سؤال غير مجاب عليه، لذلك فان المشكلة حددت بالسؤال (هل التوزيع القطاعي والمكاني للمؤسسات التعليمية ومتغيراتها في المدينة توزيعا متوازنا؟، وهل حقق الكفاءة والكفاية المطلوبة في كافة مؤشراتها ومعاييرها الحضارية؟).

فرضية البحث:

إن مدينة (حديثة) موضع الدراسة تعاني من عدم التجانس في توزيع متغيرات الخدمات التعليمية قطاعيا ومكانيا مع اتساع مساحتها وحجمها السكاني، فضلا عن عدم تحقيق وبلوغ المعايير والمؤشرات المحلية التي تتعلق بالمكان والمساحة والكم والنوع.

هدف البحث:

تحدد هدف البحث على ضوء المشكلة بالتعرف على طبيعة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة، وكذلك التعرف عل كفاءة وكفاية هذه الخدمة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (Gis) وتوضيح أماكن الخلل وبهدف محاولة البلوغ للتوزيع العادل مكانيا لهذه المؤسسات، وبالتالي رفع كفاءتها وأدائها الوظيفي.

منهجية البحث وهيكليته:

اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي القائم على التجريب بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في التحليل الجغرافي للخدمات التعليمية، وكيفية توزيعها المكاني بين الأحياء السكنية، لذلك تطلبت طبيعة البحث تقسيمه إلى أربعة محاور، حيث تناول المحور الأول التركيب القطاعي لمتغيرات التعليم العام في مدينة حديثة، فيما تناول المحور الثاني التوزيع المكاني لمتغيرات التعليم العام في مدينة حديثة، وتناول المحور الثالث تحليل كفاءة خدمة التعليم العام في مدينة حديثة، وتناول المحور الرابع حساب حاجة المدينة من هذه الخدمات وإعادة

توزيعها المكاني، ومن ثم اختتم البحث باستنتاجات ومقترحات نأمل أن تساعد على رفع الكفاءة الوظيفية لهذه الخدمة.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث بالحدود البلدية لمدينة حديثة مركز قضاء حديثة الواقعة غرب محافظة الأنبار من العراق على بعد ٢٥٠كم عن العاصمة بغداد عند تقاطع خط طول (٤٢,٢٢)° شرقا ودائرة عرض (٣٤)° شمالا خريطة (١).

يحدها من الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين ومن الشمال الغربي قضاء راوه ومن الغرب والجنوب الغربي قضاء عنه ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء هيتاي تحاط بخمسة جيران واحده منها محافظة والأربع الأخرى أقضية، تمتد مدينة حديثة على الضفة الغربية لنهر الفرات بامتداد طولي قدرة ٢٥كم، وتتكون من اثنا عشر حيا سكنيا، وتمثلت الحدود الزمنية بالعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة الانبار

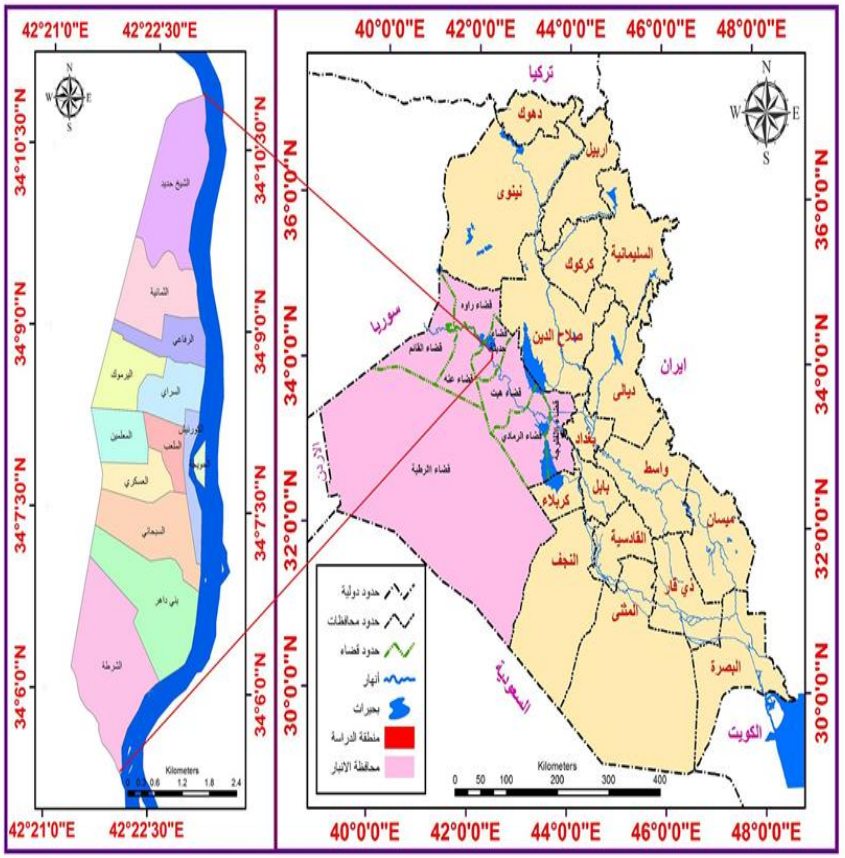

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، عن خريطة العراق الإدارية ، ٢٠١٠ ، مقياس (١: ٥٠٠٠٠٠)

أولا: التركيب القطاعي لمتغيرات التعليم العام في مدينة حديثة.

سيتم دراسة التركيب القطاعي لمتغيرات التعليم العام في مدينة حديثة من ناحيتين النوعية والكمية لعموم المدينة ومقارنتها بنظيرتها في قضاء حديثة لمراحل التعليم العام وستتم الاستعانة بالجداول والبيانات الكمية والنوعية لكافة المتغيرات و النسب المئوية لغرض المقارنة.

١- المرحلة الابتدائية

يعد التعليم الابتدائي من أهم المراحل الدراسية التي يجب أن يحظى بعناية خاصة، وذلك لأنه يمثل قاعدة الهرم التعليمي وحق من حقوق الإنسان الأساسية (شنطاوي، ٢٠٠١،ص ٨١)، لذلك اهتم العراق بتوسيع هذه القاعدة والعمل على تحسينها كونها أداة التقدم الحضاري، فضلا عن كونها الأساس الذي تستند عليه التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال إصدار الأنظمة والقوانين، ومنها إلزامية ومجانية التعليم لمن هم في سن الدراسة (٦-١١) سنة في كافة أنحاء العراق (جرو، ٢٠١٠، ص٤٧).

ومن خلال دراسة واقع التعليم الابتدائي في مدينة حديثة وتحليل الجدول (١) والخريطة (٢) تبين ما يلي

جدول (١)

التركيب القطاعي لمتغيرات التعليم الابتدائي في مدينة حديثة مقارنة مع قضاء حديثة للعام الدراسي٢٠١٥ /٢٠١٦

وحدة المكان	جنس الطلبة	أعداد المدارس	أعداد المعلمين	أعداد التلاميذ	أعداد الشعب
مدينة حديثة	ذكور	١٦	٢٠٤	٣٥٨٠	١٤٤
	إناث	١٤	١٧٨	٣١٥١	١٢٢
	المجموع	٣٠	٣٨٢	٦٧٣١	٢٦٦
	% من القضاء	٤٦.١	٣٠.١	٣٨.٣	٤٦.١
قضاء حديثة	ذكور	٣٥	٢٨٥	٩٣٧١	٣١٦
	إناث	٣٠	٧٨٣	٨١٩٨	٢٦٠
	المجموع	٦٥	١٢٦٨	١٧٥٦٩	٥٧٦

المصدر: مديرية تربية قضاء حديثة، الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، والمسح الشامل لمؤسسات الخدمات التعليمية في مدينة حديثة النفس العام.

١-١ عدد المدارس

بلغ عدد المدارس الابتدائية (٣٠) مدرسة موزعة على (١٦) بناية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ وهذا يؤكد الدوام المزدوج فيها، إذ توزعت بواقع (١٦) مدرسة ابتدائية للبنين بنسبة (٥٣.٣%) من مجموع المدارس الابتدائية في المدينة، و(١٤) مدرسة ابتدائية للبنات بنسبة (٤٦.٧%) من المجموع الكلي للمدارس في المدينة.

وشكلت نسبة المدارس في مدينة حديثة (٤٦.١%) من مجموع المدارس الابتدائية في قضاء حديثة والبالغ (٦٥) مدرسة ابتدائية.

٢-١- عدد التلاميذ

بلغ عدد التلاميذ (٦٧٣١) تلميذا في المرحلة الابتدائية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ وبنسبة (٣٨.٣%) من مجموع التلاميذ في قضاء حديثة والبالغ (١٧٥٦٩) تلميذا. بلغ عدد البنين (٣٥٨٠) تلميذا بنسبة (٥٣%) من مجموع التلاميذ في المدينة، في حين بلغ عدد الإناث (٣١٥١) تلميذة بنسبة (٤٧%) من مجموع التلاميذ في المدينة، وبذلك تكون نسبة النوع من هذه المرحلة سجلت (١١٤).

٣-١- عدد المعلمين

بلغ عدد المعلمين من الجنسين (٣٨٢) معلما خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ في مدينة حديثة وبنسبة (٣٠.١%) من مجموع المعلمين البالغ (١٢٦٨) معلم في قضاء حديثة، بلغت نسبة الذكور من المعلمين (٥٣.٤%) بواقع (٢٠٤) معلما في حين بلغت نسبة الإناث

(٤٦.٦%) معلمة بواقع (١٧٨) من المجموع الكلي. وبلغت نسبة النوع (١١٥) معلما لكل (١٠٠) معلمة وهذا يدلل على وجود قلة في عدد المعلمات بالنسبة لعدد المعلمين.

٤-١- عدد الشعب الدراسية

بلغ عدد الشعب الدراسية (٢٦٦) شعبة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ في مدينة حديثة أي ما نسبته (٤٦.١%) من مجموع الشعب في قضاء حديثة البالغ (٥٧٦) شعبة دراسية بلغت نسبة الذكور (٥٤%) بواقع (١٤٤) شعبة في حين بلغت نسبة الشعب إناث (٤٦%) بواقع (١٢٢) شعبة .

٢- المرحلة الثانوية*

وهي المرحلة التي تعقب بين المرحلتين المتوسطة والإعدادية مدة الدراسة فيها (٦) سنوات من عمر (١٢-١٧) سنة يستمد منها الطالب المهارات واكتساب الأفكار العلمية الممهدة للأعمال المهنية أو الإنتاجية أو مواصلة الدراسة الجامعية على أن يتلاءم ذلك مع خصائص النمو في مرحلة المراهقة التي يمر فيها الطالب بهذه المرحلة من العمر(٣).

* تم مناقشة الخدمات التعليمية لهذه المرحلة من خلال التعامل مع مجموعة المرحلة الثانوية التي تظم المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية، وذلك لقلة أعداد المدارس المتوسطة والإعدادية من جهة، وتقارب المعايير المعتمدة لها من جهة أخرى.

سيتم التعرف على متغيراتها التربوية وكما يأتي:

١-٢- عدد المدارس

بلغ عدد المدارس الثانوية (١٤) مدرسة موزعة على (١٠) بنايات وهذا يعني ازدواج الدوام في بعض المدارس، إذ شكلت نسبة (٣٧.٨%) من مجموع المدارس الثانوية البالغ (٣٧) مدرسة في قضاء حديثة. جدول (٢) إذ سجلت مدارس البنين نسبة (٥٧%) من مجموع المدارس الثانوية في مدينة حديثة في حين بلغت نسبة المدارس الثانوية للبنات (٤٣%) من مجموع المدارس الثانوية.

جدول (٢)

التركيب القطاعي لمرحلة التعليم الثانوي في مدينة حديثة مقارنا بقضاء حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦

وحدة المكان	جنس الطلبة	أعداد المدارس	أعداد المدرسين	أعداد الطلاب	أعداد الشعب
مدينة حديثة	ذكور	٨	٨٠	٢١١٥	٤٧
	إناث	٦	٤٠	١٢٧٥	٢٥
	المجموع	١٤	١٢٠	٣٣٩٠	٧٢
	% من القضاء	٣٧.٨	٢٠.٥	٤٤.٢	٢٨.٣

قضاء حديثة	ذكور	١٦	٣٥١	٤٨٧٧	١٣٨
	إناث	١٣	٢٣٢	٢٧٨٠	٨٤
	مختلط	٨	–	–	٣٢
	المجموع	٣٧	٥٨٣	٧٦٥٧	٢٥٤

المصدر: مديرية تربية قضاء حديثة، الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦، والمسح الشامل لمؤسسات الخدمات التعليمية في مدينة حديثة لنفس العام.

٢-٢- عدد الطلبة

انقسم عدد الطلبة في المدارس الثانوية والبالغ (٣٣٩٠) طالبا على الجنسين بلغ عدد الطلبة الذكور (٢١١٥) طالبا وبنسبة (٦٢%) من المجموع الكلي في حين بلغ عدد الطالبات (١٢٧٥) طالبة شكلت نسبة بلغت (٣٨%) من المجموع الكلي للطلاب في مدينة حديثة خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. جدول (٢)، وشكل مجموع الطلاب الكلي في مدينة حديثة نسبة (٤٤.٢%) من مجموع الطلاب في المدارس الثانوية في قضاء حديثة والبالغ (٧٥٦٧) طالبا، وبلغت نسبة النوع (١٦٦) في مرحلة الدراسة الثانوية لنفس العام.

٣-٢- عدد الكادر التدريسي

من خلال الجدول (٢) بلغ مجموع المدرسين (١٢٠) مدرسا للمدارس الثانوية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ شكلوا

نسبة (٢٠.٥%) من مجموع المدرسين في قضاء حديثة والبالغ (٥٨٣) مدرسا ومدرسه، وكانت نسبة المدرسين(٦٧%) من المجموع المدرسين في المدينة في حين بلغت نسبة المدرسات (٣٣%) من مجموع المدرسين في المدينة.

٤-٢- عدد الشعب الدراسية

بلغ مجموع الشعب الدراسية (٧٢) شعبة دراسية في المدارس الثانوية في مدينة حديثة خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، أي بنسبة بلغت (٢٨.٣%) من مجموع الشعب الدراسية البالغ (٢٥٤) شعبة دراسية في قضاء حديثة وكانت نسبة الشعب الدراسية للبنين (٧١%) في حين سجلت شعب المدارس الثانوية للبنات (٢٩%) من مجموع الشعب الدراسية في مدينة حديث

ثانيا: التوزيع المكاني لمتغيرات التعليم العام في مدينة حديثة.

يعد التوزيع الجغرافي أحد الأسس الأربعة للمنهج الجغرافي يليها التعليل والربط ثم التحليل لتكون هذه القواعد الثلاث المرتكزات الأساسية للبحث الجغرافي والتي يجب الالتزام بها في تحقيق أهداف الدراسة وتفلح في تسجيل الإضافة(الشامي، ١٩٧٦، ص٣٧)، لذلك فإن دراسة التحليل المكاني يتطلب من وجهة نظر جغرافية وصفا دقيقا لتوزيع الظاهرة في وحدة المكان مما يتطلب القيام بالمسح الشامل لمؤسسات التعليم العام في مدينة حديثة لتأثير مواقع المدارس وتوزيع متغيراتها على خريطة المدينة حسب الأحياء السكنية والتي تم دراستها على النحو الآتي:

١- التوزيع المكاني لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي في مدينة حديثة

تشكل هذه المرحلة أولى الخطوات في سلم التعليم وقاعدة الأساس التي تغذي جميع المراحل الدراسية اللاحقة في البيئة التي تنبت بذور العملية التربوية، فضلا عن كونها الحد الأدنى اللازم لأعداد المواطن وتربيته وهي حق لأي فرد.

وانطلاقا من هذه الأهمية انتشرت مؤسسات التعليم الابتدائي بشكل يحقق هذا الغرض فأصبح توزيعها المكاني مع هذا المبدأ فتوزعت في جميع أحياء المدينة بنسب متفاوتة، وسيتم التطرق لواقع المتغيرات على النحو التالي:

١-١-التوزيع المكاني للمدارس

يبين الجدول (٣) و الخريطة (٢) أن المدارس الابتدائية بلغ عددها (٣٠) مدرسة توزعت على جميع أحياء المدينة وبنسب متفاوتة، فجاء الحي العسكري وسط المدينة في مقدمة الأحياء السكنية عندما سجل عدد من المدارس بلغ (٦) مدارس وبنسبة (٢٠%) من مجموع المدارس في المدينة، وهذا يرجع إلى أن العدد السكاني كبير مقارنا بالأحياء الأخرى إذ بلغ (٦١٢٣) نسمة وبنسبة (١٤.١%) من مجموع السكان البالغ (٤٣١٦٦) نسمة في المدينة لعام ٢٠١٦، تلاه حي السبحاني وسط المدينة بعدد بلغ (٤) مدارس وبنسبة (١٣.٣%) من مجموع المدارس في المدينة بسبب الموقع الجغرافي لهذا الحي ومجاورته للأحياء الأخرى دون وجود فواصل حدية، وهذا ما يعطي فرصة اكبر لسهولة الوصول إليه من الأحياء الأخرى للحصول على خدمة التعليم الابتدائي، إذ استقطب نسبة من تلاميذ حي بني داهر والعسكري، وجاء في المرتبة الثالثة كل من حي السراي وسط المدينة وبني داهر جنوب المدينة بواقع (٣) مدارس وبنسبة (١٠%) لكل منهما، وهذا يرجع إلى التاريخ العمراني للحيين، فضلا عن سمعة المدارس وعراقتها التي حافظت على موقعها ضمن الأحياء منذ مدة طويلة، كمدرسة الفرزدق الابتدائية في حي بني داهر ومدرسة الأخيار الابتدائية في حي السراي، وجاء بالمرتبة الرابعة كل من حي الشيخ حديد و الثمانية والحويجة واليرموك وحي المعلمين بواقع مدرستين وبنسبة (٦.٦%) لكل حي من هذه الأحياء.

٢-١-التوزيع المكاني للتلاميذ

تبين من الجدول (٣) أن توزيع التلاميذ مكانيا على أحياء مدينة حديثة للعام الدراسي

جدول (٣)

التوزيع المكاني لمتغيرات مرحلة التعليم الابتدائي في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

ت	اسم الحي	عدد المدارس				عدد التلاميذ				عدد المعلمين				عدد الشعب			
		ذكور	اناث	مج	%	ذكور	اناث	مج	%	ذكور	اناث	مج	%	ذكور	اناث	مج	%
١	الشيخ حديد	١	١	٢	١٠٠	١٢٨٤	١٠٠٢	٨٢٣	٦	١١	١٤	٢٥	١٠٨	١٠	٧	٧١	٧٠٦
٢	الثمانية	١	١	٢	١٠٠	١٥٢٨	٨٨٤	٣٧٥	١٠٧	١١	٥	٢٥	٥٠٦	١٠	٧	٧١	٧٠٦
٣	السراي	٢	١	٣	١٠٠	٣٧٦	١٨٤	١٠٠٦	١٥	٣٠	١٠	٤٠	١٠٠٥	٣٨	٧	١٣	١٠١١
٤	اليرموك	١	١	٢	١٠٠	١٥٤	٥٤٣	١٦٧	١٣	١٣	٥	١٨	٣٠٨	١٣	٤	٨٨	٢٠٠١
٥	الحويجة	١	١	٢	١٠٠	٢٨	٧٥	١٠٣	١٠٦	١	١	٢	١٠٤	١	١	٢	٥٠٤

٦	المعلمين	١	١	٢	١٠٠٦	٢١٥	٢١٤	٤٢٩	٦	١٥	٦	٢٤	٦٠٣	٩	٩	١٨	٧٠٦
٧	العسكري	٣	٣	٦	٢٠	٤٧٨	٦٢٦	١٤١٠	٢٠٠٩	٣٧	٣٤	٧١	١٨٠٦	٢٩	٢٥	٤٥	٢٠٠٣
٨	السبحاني	٢	٢	٤	١٣٠٣	١٨٤	٣٥٩	٦٦٧	١٤٠٢	٣١	٢٤	٧٣	١٩٠١	٢٠	١٧	٣٨	١٤٠٢
٩	بني داهر	٢	١	٣	١٠	٤٥٤	٢٠٦	٠٦٤	٧٠٦	٤٢	١٦	٤٠	١٠٠٥	١٢	٧	٢٠	٥٠٧
١٠	الشرطة	١	١	٢	١٠٦	١٠٥	٩٠	١٩٥	٢٠٧	٧	٦	١٧	٥	٦	٦	١٢	٥٠٤
١١	الملعب	١	١	٢	١٠٦	٧٥	٢٨٠	٧٣٤	٧٠٤	٦	١٥	٢١	٥٠٥	٦	١٢	٧١	٧٠٦
١٢	الرفاعي	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
المجموع		١٦	١٤	٣٠	١٠٠	٧٥٣	١٥١٣	١٣٨٦	١٠٠	٢٠٢	١٧٧	٢٧٣	١٠٠	١٤٤	١٢٢	٢٦٦	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على الحصر الشامل للمدارس الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥

خريطة رقم (٢)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

المصدر : **مديرية بلدية حديثة ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية ، ٢٠١١، والجدول رقم (٢)**

يطابق توزيع المدارس، وبهذا يكون الحي الذي سجل مراتب عليا في عدد المدارس قد سجل نفس المرتبة بالنسبة للتلاميذ، وهذا يعتمد على عدد المدارس في الحي، فجاء بالمرتبة الأولى الحي العسكري

الواقع في وسط المدينة الذي سجل نسبة (٢٠.٩%) من عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في المدينة والبالغ (٦٧٣١) تلميذا، وجاء بالمرتبة الثانية حي السراي الواقع وسط المدينة، إذ بلغ عدد التلاميذ فيه (١٠٠٩) تلميذا وبنسبة (١٥%) من مجموع التلاميذ في المدينة، في حين احتل المرتبة الثالثة كل من حي السبحاني واليرموك الواقعان وسط المدينة والثمانية الواقع شمال المدينة بنسبة (١٣%، ٨.٦%، ٦.٨%) على التوالي، يليها في المرتبة الرابعة حي الشيخ حديد الواقع شمال المدينة والمعلمين والملعب الواقعان وسط المدينة والشرطة الواقع جنوب المدينة والحويجة الواقع غب المدينة بنسب (٦%، ٦%، ٤.٨%، ٢.٨%، ١.٩%) على التوالي.

ومن الملاحظ أن حي الحويجة قد سجل أدنى النسب في عدد التلاميذ على الإطلاق إذ بلغت (١.٩%) من المجموع الكلي لتلاميذ المدينة، وهذا يرجع إلى أن سكان الحي هم من الأسر الأم التي تمثل كبار السن الذين هم على ارتباط بالأرض، وبسبب استنفاذ جميع الأراضي داخل الحي، وعدم إمكانية التوسع (كون الحي عبارة عن جزيرة وسط نهر الفرات)، مما يضطر السكان ممن هم ضمن فئة الشباب والأسر المنشطرة الانتقال إلى الأحياء الأخرى في المدينة، ولهذا ظهرت حالة شاذة في عدد التلاميذ مقارنة بالأحياء السكنية الأخرى.

كما تجدر الإشارة إلى أن عدد التلاميذ هنا لا يعبر عن عددهم من سكان الحي الذي تقع فيه المدرسة فحسب بل من الأحياء المجاورة وهذا واقع فعلي فمن ملاحظة حي الرفاعي بالرغم من عدد سكانه البالغ (٥٤٠٤) نسمة إلا أن (٤٠%) من التلاميذ الساكنين فيه يتجهون إلى

مدرسة المستقبل في حي اليرموك و(٤٠%) يقصدون مدرسة الحريري في حي الثمانية والنسبة المتبقية والبالغة (٢٠%) تنقسم ما بين مدرسة الأخيار الابتدائية في حي الملعب ومدرسة الفارابي الابتدائية في حي السراي وحسب قرب المدرسة للحي(الدراسة الميدانية)

٣-١-التوزيع المكاني للمعلمين

يفترض أن يكون التوزيع المكاني للمعلمين في المدارس الابتدائية متمشيا مع توزيع التلاميذ، إلا أن هذا لم يتحقق في جميع الأحياء لأن النسب بين المتغيرين متذبذبة جدول (٣) فعلى صعيد التوزيع النسبي للمعلمين في أحياء المدينة تبين أن حي السبحاني قد احتل المرتبة الأولى بواقع (٧٣) معلما وبنسبة بلغت (١٩.١%) من مجموع المعلمين الكلي في المدينة والبالغ (٣٨٢) معلما، وجاء بالمرتبة الثانية الحي العسكري فقد بلغ عدد المعلمين فيه (٧١) معلما وبنسبة (١٨.٦%) من المجموع الكلي للمعلمين، وتبوأ المرتبة الثالثة حي السراي وحي بني داهر بواقع (٤٠) معلما لكل حي وبنسبة (١٠.٥%) من مجموع المعلمين في المدينة ثم جاءت بعدها الأحياء الأخرى بنسب متقاربة .

وقد أثرت عوامل كثيرة في التوزيع المكاني للمعلمين منها كون المعلم هو موظف لدى الدولة ومكان عمله يتحدد بموجب الحاجة إليه من قبل الجهة المسئولة في المديرية العامة للتربية فيتم توزيع المعلمين بصورة متوازنة أي ما يعرف بتسوية الملاك بداية كل عام دراسي (مقابلة شخصية مع السيد أيمن حميد صايل) فضلا عن الموقع وسهولة الوصول إذ يميل المعلم دائما إلى أن يكون عمله بالقرب من مسكنه وذلك

اختصاراً للوقت والجهد والنفقات، فمثلا نجد أن الأحياء القريبة من مركز المدينة تضم نسبة عالية من المعلمين مثل حي السبحاني والعسكري والسراي بينما تدنت النسب تدريجا بالابتعاد عن المركز في الأحياء التي لا تحقق سهولة الوصول مثل حي الشرطة والملعب، كما أن للعوامل الاجتماعية اثر لا يقل أهمية عن العوامل السابقة فتميل كثير من الإناث بحكم التقاليد السائدة إلى العمل في مناطق لا تبعد عن محل سكناهم مما أدى إلى التركز في مناطق دون أخرى.

٤-١-توزيع المكاني للشعب الدراسية

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن التوزيع المكاني للشعب في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ يتصدرها حي العسكري الأحياء السكنية في المدينة بواقع (٥٤) شعبة دراسية وبنسبة (٢١.٣%) من مجموع الشعب في المدينة البالغ (٢٦٦) شعبة، وجاء بالمرتبة الثانية الحي السبحاني (٣٨) شعبة بنسبة (١٤.٢%) من المجموع الكلي للشعب، وتبوأ المرتبة الثالثة حي السراي (٣١) شعبة بنسبة (١١.٦%) من مجموع الشعب تلاه في المرتبة الرابعة حي اليرموك بواقع (٢٧) بنسبة (١٠.٢%) من مجموع الشعب في المدينة، وجاءت الأحياء السكنية الأخرى في المراتب الأخيرة بنسب متدنية.

إن التوزيع المكاني للشعب كميا يتحدد بموجب عدة عوامل منها عدد الأبنية المدرسية كما في أحياء العسكري والسبحاني والسراي التي تصدرت الأحياء السكنية بعدد الشعب هي نفسها تصدر الأحياء السكنية بعدد الأبنية بواقع (٦، ٤، ٣) مدارس على التوالي، فضلا عن عدد التلاميذ الذين يتلقون التعليم فيها، إذ لا يسمح في بعض الأحيان بالتوسع

في فتح شعب دراسية للصفوف كما في حي الحويجة و حي الشرطة وحي الملعب الذي بلغ عدد التلاميذ فيها (١٣٠، ١٩٥، ٣٢٨) تلميذا على التوالي مما لا يستدعي التوسع في عدد الشعب، كما أن زيادة أعداد التلاميذ في المدرسة الواحدة تتطلب فتح شعب دراسية مع توفر الإمكانيات الأخرى من الأبنية والأثاث والتجهيزات مثل المقاعد الدراسية والسبورات وتوفير عدد كافي من المعلمين والمعلمات وهذا ما لاحظناه في مدرسة الأخيار الابتدائية في حي السراي اذ بلغ عدد تلاميذ الصف الأول في الشعبة (٤٦) تلميذا في حين بلغ مجموع التلاميذ الكلي في مدرسة عمر بن الخطاب للبنات الابتدائية (٥٨) تلميذا، ونفس المدرسة بنين بلغ عدد التلاميذ فيها (٧٢) تلميذا (الدراسة الميدانية).

٢- التوزيع المكاني لمتغيرات التعليم الثانوي في مدينة حديثة

برز هذا المستوى من التعليم في مدينة حديثة في أغلب أحياء المدينة كما موضح في الجدول رقم (٤) والخريطة رقم (٣) والتي سيتم التطرق إليها كما يلي:

١-٢-التوزيع المكاني للمدارس

سجل حي السراي والملعب المرتبة الأولى في عدد المدارس إذ بلغ (٣) مدارس لكل منهما،وبنسبة (٢١.٤%) من مجموع المدارس في المدينة البالغ (١٤) مدرسة، وتبوأ المرتبة الثانية كل من حي العسكري والسبحاني وبني داهر بعدد بلغ (٢) مدرسة لكل حي منها بنسبة (١٤.٣%) من المجموع الكلي للمدارس، وجاء بالمرتبة الثالثة حي الشيخ حديد والرفاعي بواقع مدرسة واحدة لكل حي منها بنسبة

(٧.١%) من مجموع المدارس في المدينة في حين خلت الأحياء السكنية الأخرى تماما من مدارس هذا المستوى من التعليم، وذلك لتجاوز السكان على الأراضي المخصصة لهذا النوع من التعليم وتحويلها إلى استعمالات لأغراض السكن.

جدول (٤)

التوزيع المكاني لمتغيرات التعليم الثانوي في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥

ت	اسم الحي	عدد المدارس				عدد الطلاب				عدد المعلمين				عدد الشعب			
		ذكور	إناث	مج	%	ذكور	إناث	مج	%	ذكور	إناث	مج	%	ذكور	إناث	مج	%
١	الشيخ حديد	١	١	٢	١٤.٣	٥٦١	١	٥٦٢	٥	٧	١	٨	١٠.٦	٤	١	٥	٥.٠
٢	الثمانية	١	١	٢	١٤.٣	١	١	٢	٠.٠	١	١	٢	٢.٦	١	١	٢	٤.٠
٣	السراي	٣	١	٤	٢٨.٦	١١٩٤	١	١١٩٥	١٠.٥	٠٤	١	٠٥	٦٦.٣	٦٨	١	٦٩	١٣.٨
٤	اليرموك	١	١	٢	١٤.٣	١	١	٢	٠.٠	١	١	٢	٢.٦	١	١	٢	٤.٠
٥	الحويجة	١	١	٢	١٤.٣	١	١	٢	٠.٠	١	١	٢	٢.٦	١	١	٢	٤.٠

٦	المعلمين	١	١	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٧	العسكري	١	١	٢	١٤.٣	١٥٤	١٢٩	٢٨٣	٨.٣	٨	٦	١٤	١١.٦	٤	٣	٧	١٠
٨	السبحاني	١	١	٢	١٤.٣	٢٣٢	٢٤٩	٤٨١	١٤.١	٩	٨	١٧	١٤.١	٥	٥	١٠	١٣.٨
٩	بني داهر	١	١	٢	١٤.٣	١١٧	١٩٨	٣١٥	٩.٣	٨	٥	١٣	١٠.١	٣	٣	٦	٨.٣
١٠	الشرطة	١	١	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١١	الملعب	١	٢	٣	٢١.٤	٢٥٣	٥٤٤	٧٩٧	٢٣.٥	١٥	٥	٢٠	١٧	٥	٩	١٤	١٩.٤
١٢	الرفاعي	–	١	١	٧.١	–	١٥٥	١٥٥	٤.٦	–	٧	٨	٦.٦	–	٥	٥	٦.٩
المجموع		٧	٦	١٤	١٠٠	٢١١٥	١٢٧٥	٣٣٩٠	١٠٠	٨٨	٤٠	١٢٠	١٠٠	٤٧	٢٥	٧٢	١٠٠

المصدر: المسح الشامل للمدارس الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة حديثة خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

المصدر : مديرية بلدية حديثة ، وحدة نظم المعلومات ، ٢٠١١ ، جدول رقم (٤)

ومن دراسة الجدول رقم (٤) يتضح أن الأحياء التي تضم اكبر عدد من المدارس الثانوية هي نفسها التي كانت تضم اكبر عدد من المدارس الابتدائية مثل الحي العسكري والسراي والسبحاني وبني داهر، كما يشير الجدول إلى أن عدد المدارس الثانوية للبنين اكبر من المدارس الثانوية للبنات وهذا يرجع إلى التقاليد الاجتماعية إذ أن أغلب أولياء الأمور لا يسمحون للبنات بإكمال الدراسة في المرحلة الثانوية اكتفاءً بتعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية

٢-٢ التوزيع المكاني للطلاب:

يتوزع طلبة المدارس الثانوية مكانيا وعدديا تبعا لتوزيع المدارس وبنسب متباينة بين حي وآخر في مدينة حديثة.

والجدول (٤) يبين واقع التوزيع للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، إذ بلغ عدد طلبة المدارس الثانوية (٣٣٩٠) طالبا بلغت نسبة الذكور فيها (٦٢.٤%) بواقع (٢١١٥) طالبا وبلغ عدد الإناث (١٢٧٥) طالبة وبنسبة (٣٧.٦%) من مجوع الطلاب في المدينة، وهذا يرجع إلى خصوصية منطقة الدراسة من الناحية الاجتماعية. وهذه الأعداد توزعت بنسب متفاوتة، إذ تبوأ حي السراي المرتبة الأولى (١١٩٤) طالبا وبنسبة (٣٥.٢%) من مجموع الطلاب في المدينة، وجاء بالمرتبة الأخيرة حي الرفاعي (١٥٥) طالبا بنسبة (٤.٦%) من مجموع الطلاب في المدينة وجاءت الأحياء الأخرى ما بين هاتين النسبتين.

٣-٢-التوزيع المكاني للمدرسين

من خلال ملاحظة الجدول رقم (٤) يبدو أن توزيع المدرسين يختلف من حي سكني إلى آخر في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، إذ بلغ مجموع المدرسين (١٢٠) مدرسا ومدرسة، وكان عدد المدرسين (٨٠) مدرسا بنسبة (٦٧%) من المجموع الكلي في حين بلغ عدد المدرسات (٤٠) مدرسة بنسبة (٣٣%) من المجموع الكلي توزعوا بنسب مختلفة على أحياء المدينة، إذ حافظ حي السراي على المرتبة الأولى التي سجلها (٣٣.٣%) بواقع (٤٠) مدرسا للأسباب نفسها التي ذكرت في التعليم الابتدائي، تلاه حي الملعب بالمرتبة الثانية بواقع (٢٠) مدرسا ومدرسة بنسبة (١٧%) من المجموع الكلي، وجاء بالمرتبة الثالثة حي السبحاني بعدد بلغ (١٧) مدرسا ومدرسة بنسبة (١٤.%) من مجموع المدرسين في المدينة، وتبوأ حي العسكري وبني داهر المرتبة الرابعة بواقع (١٤، ١٣) مدرسا ومدرسة بنسب (١١.٦%، ١٠.٨%) على التوالي من مجموع المدرسين في المدينة، وجاءت أحياء الشيخ حديد والرفاعي بالمرتبة الخامسة ب(٨) مدرسين لكل حي بنسبة (٦.٦%) من مجموع المدرسين في المدينة.

٤-٢-التوزيع المكاني للشعب الدراسية

توزعت الشعب الدراسية للمدارس الثانوية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ على الأحياء السكنية بشكل متقارب مع توزيع الطلاب، إذ بلغ عدد الشعب الدراسية (٧٢) شعبة بواقع (٤٧) شعبة للبنين و (٢٥) شعبة للبنات بنسبة (٦٥.٣% و ٣٤.٧%) على التوالي. إذ سجل حي السراي أيضا المرتبة الأولى ليحصل على (٢٦) شعبة

بنسبة (٣٦.١%) من مجموع الشعب بالمدينة، وجاء بالمرتبة الثانية حي الملعب بواقع (١٤) شعبة بنسبة (١٩.٤%) من مجموع الشعب الكلي في المدينة، وتبوأ المرتبة الثالثة حي السبحاني بعدد بلغ (١٠) شعبة وبنسبة (١٣.٨%) من مجموع الشعب في المدينة في حين احتل المرتبة الرابعة الحي العسكري ب(٧) شعب بنسبة (١٠%) من المجموع الكلي للشعب، واحتل المرتبة الخامسة حي بني داهر عندما سجل (٦) شعب بنسبة (٨.٣%) من المجموع الكلي في المدينة وجاءت الأحياء المتبقية في المراتب الأخيرة لانخفاض نسبها.

ثالثا- تحليل كفاءة خدمة التعليم العام في مدينة حديثة.

إن تحليل كفاءة الخدمات التعليمية من الأمور المهمة، وذلك للكشف عن مدى تناسب أعداد متغيرات هذه الخدمة مع عدد السكان، فضلا عن تناسب توزيعها ومدى سهولة الحصول عليها من قبل المستفيدين، ومن ثم مدى تأثير ذلك على توجهات تطوير الموارد البشرية التي يعد فيها الإنسان العنصر الأهم(الحياني، ٢٠١٢،ص١٩٢) بغية تحقيق أهداف هذه الخدمات على أكمل صورة وأفضل درجة من الرضا(عواد،١٩٩٩،ص٢٥٤)

ومن هذا المنطلق سيتم قياس كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة حديثة من خلال المحاور الآتية:

١-تحليل كفاءة التوزيع المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.
٢- تحليل كفاءة الخدمات التعليمية بالاعتماد على المؤشرات التربوية.
٣-تحليل كفاءة الخدمات التعليمية بالاعتماد على المؤشر السكاني.

١- تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

تتميز تقنية نظم المعلومات الجغرافية بقدرتها العالية على إدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات الجغرافية، إذ لها القدرة على إجراء التحليلات المكانية المعقدة في مدة زمنية قصيرة لا يتجاوز بضع ثوان (Clark,2008,p13)

وسيتم الاعتماد على هذه التقنية باستخدام بعض الوسائل التحليلية التي لها أهمية في الدراسات الجغرافية ومن هذه الوسائل:

١-١- المسافة المعيارية

تبرز أهمية المسافة المعيارية في الدراسات الجغرافية عندما يراد معرفة تشتت أو تركز عناصر ظاهرة ما، وهي مماثلة في عملها للانحراف المعياري الذي يستخدم في الأسلوب الإحصائي، ويمكن تمثيلها على الخريطة برسم دائرة مركزها المتوسط ونصف قطرها يساوي المسافة المعيارية، والواقع أن هذه الدائرة تظم (٦٨%) من عناصر الظاهرة (الدليمي،٢٠٠٩،ص١١٥)، و كلما صغرت الدائرة المرسومة دل ذلك على تركز التوزيع المكاني للظاهرة، أما إذا اتسعت فيكون التوزيع مشتتا، أي أن مساحة الدائرة تتناسب طرديا مع درجة انتشار التوزيع المكاني.

١-٢-. تقنية صلة الجوار (قرينة الجار الأقرب)

تعد من الأساليب الإحصائية الشائعة لدى الجغرافيين، لما توفره من قياس دقيق لعلاقة الظاهرة مع الظواهر الأخرى، ولكونها وسيلة لقياس مدى تركز أو تشتت الظاهرة الجغرافية، إذ من الممكن أن تأخذ الظاهرة توزيعا عشوائيا أو متجمعاً أو متناسقاً، الأمر الذي يكشف عن مدى كفاءة توزيع تلك الظاهرة(احمد،٢٠٠٩،ص٤٥).

١-٣- سهولة الوصول:

يعد معيار سهولة الوصول من التحليلات التي توفرها تقنية نظم المعلومات الجغرافية لتحديد منطقة حزام لكل مؤسسه تعليميـــة، بمعنـــى

يقوم بتحديد الحدود المكانية لمناطق تأثير الخـــدمات (عثمـــان، ٢٠٠٨، ص١٢) وهو معيار يعبر عن كفاءة توزيع الخدمات في المدينة من أجل تحقيق أقصى درجة أمان وراحة للفرد للوصول إلى تلك الخدمة، والشكل النظري لها يكون على هيئة دائرة مركزها الخدمة ومحيطها الحد الأقصى للسكان المخدومين.

ولسوف نطبق الطرق الثلاث كالآتي:

أولا – المسافة المعيارية وقرينة الجار الأقرب: وسوف نطبقها على المرحلتين كالآتي:

١- المرحلة الابتدائية:

من خلال تحليل المسافة المعيارية للمرحلة الابتدائية في مدينة حديثة (خريطة ٤) تبين أن عدد المدارس الابتدائية الواقعة خارج الدائرة١٨ مدرسة مشكلة نسبة بلغت (٦٠%) في حين بلغ عدد المدارس الواقعة داخل الدائرة ١٢ مدرسة شكلت نسبة بلغت (٤٠%) وهذا مؤشر على تركز المدارس الابتدائية حول مركزها المعدل.

خريطة (٤)

المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

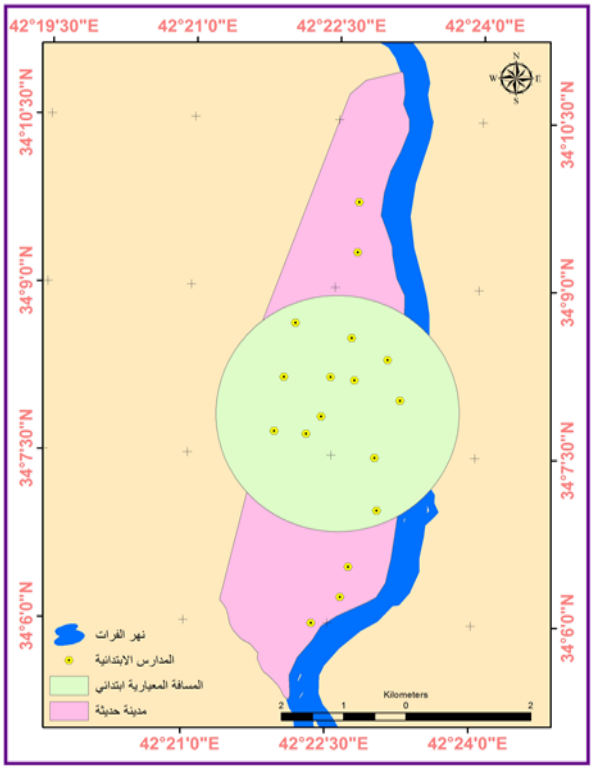

المصدر: بالاعتماد على برنامج (Arc Gis 9.3)

أما فيما يخص قرينة الجار الأقرب، فقد تبين أن قيمة(R) بلغت (٠.١٦) وكما هو مبين في الشكل (١) أي أن نمط توزيع المدارس متجمع متقارب أو مركَّز وهذا يؤكد ما جاء بالمسافة المعيارية.

شكل (١)

قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦

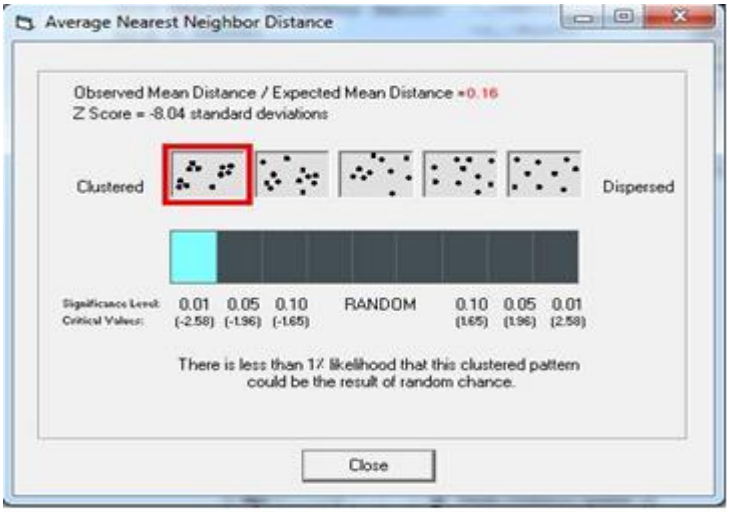

المصدر : بالاعتماد على برنامج (ArcGis 9.3)

٢- المرحلة الثانوية:

أظهرت نتائج تحليل المسافة المعيارية أن (٦٤%) من المدارس الثانوية أي (٩) مدارس تقع ضمن هذا المعيار، بينما بلغت نسبة المدارس الواقعة خارج المعيار (٤٦%) أي ٥ مدارس تقع خارج المعيار، كما هو موضح في الخريطة (٥)

خريطة رقم (٥)

المسافة المعيارية للمدارس الثانوية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

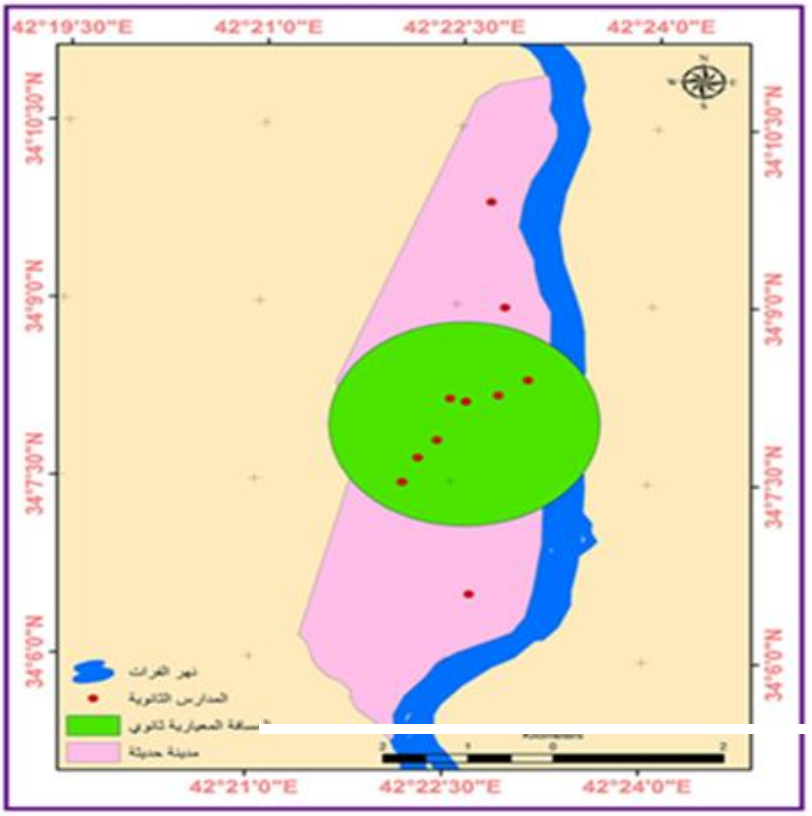

المصدر : بالاعتماد على برنامج (9.3Arc Gis)

في حين أظهر الشكل (٢) إن قرينة الجار الأقرب (R) لتوزيع المدارس (٠,٥٢) تقع ضمن النمط المتقارب، وهذا أيضا يؤكد ما جاء بالمسافة المعيارية.

شكل (٢)

قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥

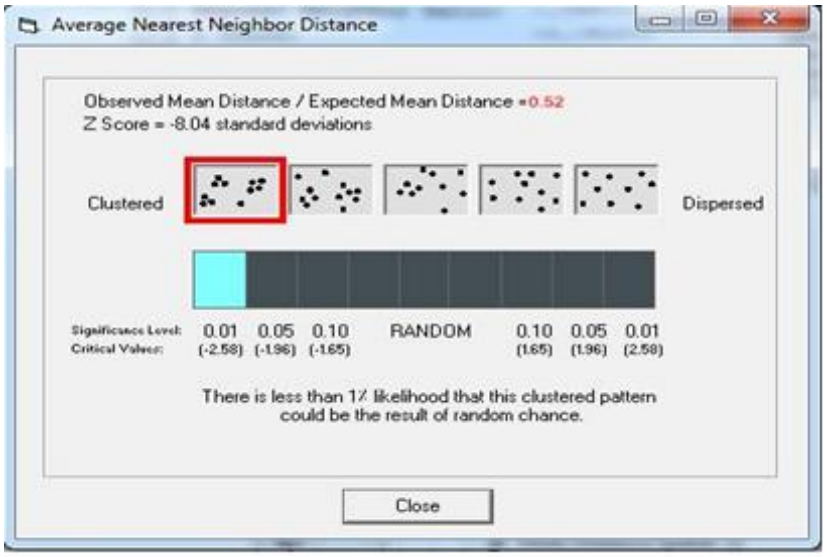

المصدر : **بالاعتماد على برنامج** (AcGis 9.3A)

ثانيا: سهولة الوصول:

تم الاعتماد على المعايير العراقية المعتمدة في تحديد المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى الخدمة، إذ حددت ما بين (٣٠٠-٤٠٠م) للمرحلة الابتدائية، وبين (٨٠٠- ١٠٠٠م) للمرحلة الثانوية (خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥،ص٨٢-١٠٥)

وتبين من الخريطة (٦) أن نطاقات الخدمة للمدارس الابتدائية قد غطت بعض الأحياء السكنية في مدينة حديثة حيث تمثلت بأحياء السراي واليرموك الواقعان وسط المدينة والحويجة الواقع غرب المدينة والثمانية شمال لمدينة وأجزاء من حي السبحاني الواقع وسط المدينة وبني داهر والشرطة الواقعان جنوب المدينة والشيخ حديد الواقع شمال المدينة، وقد بلغت نسبة المساحة التي تغطيها خدمة المدارس الابتدائية من مساحة الأحياء المأهولة بالسكان (٣٨%)، حيث تبين مركزة بشكل كبير وسط المدينة، في حين كان تركزها متوسط في الجنوب، بينما كان تركزها أصغر في الشمال.

أما بالنسبة إلى نطاقات الخدمة للمدارس الثانوية ومن خلال الخريطة (٧) نجدها تغطي أحياء السراي والمعلمين والملعب واليرموك والعسكري جميعها وسط المدينة والرفاعي الواقع شمال المدينة وأجزاء كبيرة من حي الشيخ حديد والثمانية الواقعان شمال المدين أيضا، بنسبة بلغت (٥٤,٨%) من مساحة الأحياء المأهولة بالسكان، تبين من ذلك أن تركز الخدمات بالنسبة للتعليم الثانوي في وسط المدينة أكثر من شمالها وجنوبها.

خريطة رقم (٦)

منطقة الخدمة للمدارس الابتدائية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

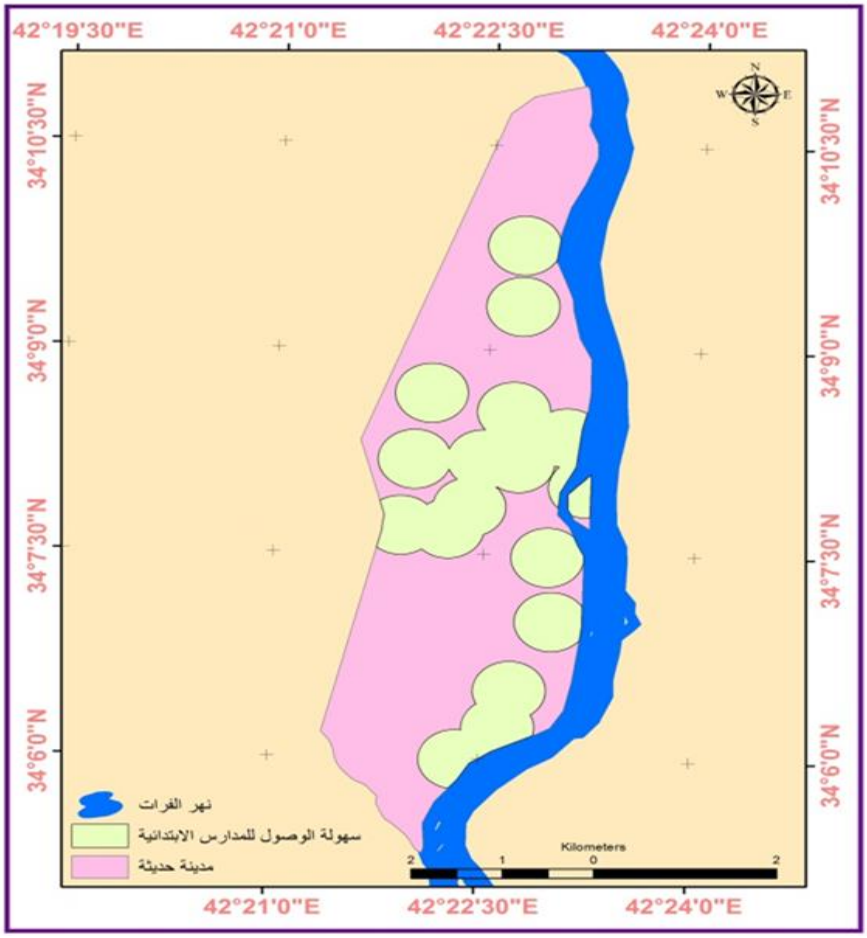

المصدر : بالاعتماد على برنامج (Arc GiS 9.3)

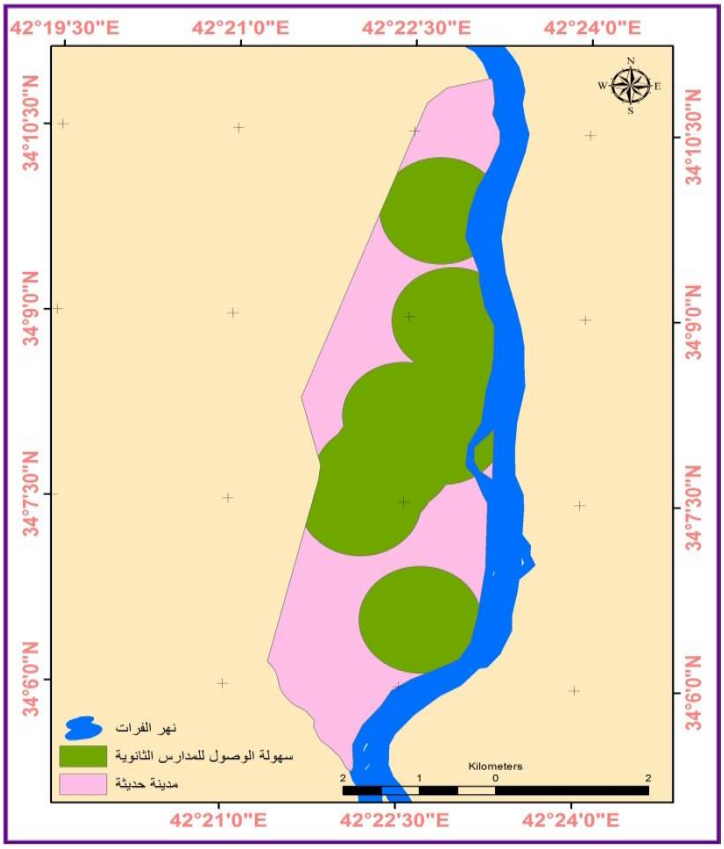

المصدر : بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 9.3)

٢- تحليل كفاءة الخدمات التعليمية بالاعتماد على المؤشرات التربوية

تضم المؤشرات التربوية معدل عدد المتعلمين لكل مؤسسة تعليمية ومعدلهم لكل معلم أو مدرسة ومعدلهم لكل شعبة دراسية، وسيتم تناول هذه المؤشرات في مدينة حديثة ومقارنتها بالمعايير التخطيطية العراقية على مستوى الأحياء السكنية على النحو التالي:

٢-١- التعليم الابتدائي

جدول (٥)

المؤشرات التربوية للمرحلة الابتدائية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

ت	اسم الحي	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	مؤشرات تربوية		
						تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة
١	الشيخ حديد	٢	٤٢٧	٢٩	١٨	٢١٤	١٥	٢٤
٢	الثمانية	٢	٥٨٣	٢٥	١٨	٢٩٢	٢٣	٢٣
٣	السراي	٣	١٠٠٩	٤٠	٣١	٣٣٦	٢٥	٢٥
٤	اليرموك	٢	٨٩١	٢٨	١٨	٤٤٦	٣٢	٥٠
٥	الحويجة	٢	١٣٠	١٢	١٢	٦٥	١١	١١
٦	المعلمين	٢	٤٢٩	٢٤	٢٧	٢١٥	١٨	١٦

٧	العسكري	٦	١٤١٠	٧١	٥٤	٧٠٥	٢٠	٢٦
٨	السبحاني	٤	٨٦٩	٧٣	٣٨	٢١٧	١٢	٢٣
٩	بني داهر	٣	٤٦٠	٤٠	٢٠	١٥٣	١٢	٢٣
١٠	الشرطة	٢	١٩٥	١٧	١٢	٩٨	١١	١٦
١١	الملعب	٢	٣٢٨	٢١	١٨	١٦٤	١٦	١٨
١٢	الرفاعي	–	–	–	–	–	–	–
مدينة حديثة		٣٠	٦٧٣١	٣٨٢	٢٢٦	٢٤٤	١٨	٢٥

المصدر: المسح الشامل للخدمات التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة المدرسة الواحدة من التلاميذ بلغت (٢٢٤ تلميذ/مدرسة) في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ في مدينة حديثة، إذ يعد مؤشرا إيجابيا قياسا بالمعيار العراقي المعتمد والبالغ (٣٦٠ تلميذ/مدرسة) (خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، ص٨٢-١٠٥) وهذا يشير إلى ارتفاع عدد المدارس وقلة الضغط عليها في عموم المدينة.

أما على مستوى الأحياء السكنية فيتضح من الجدول تباين كفاية الأحياء السكنية من المدارس الابتدائية، إذ كان أعلى مؤشر في الحي العسكري وحي اليرموك الواقعان وسط المدينة إذ بلغت (٧٠٥ و ٤٤٦ تلميذ/مدرسة) على التوالي، وهي أعلى من المعيار التخطيطي.

في حين كان أدنى المؤشرات في المدينة في حي الحويجة الواقع غرب المدينة والشرطة الواقع جنوبها، إذ بلغ (٩٨ و ٦٥ تلميذ /

مدرسة) أما الأحياء الأخرى فكانت مؤشراتها ضمن المعيار العراقي، وتراوحت بين أعلى وأدنى من المؤشرات المذكورة آنفا.

أما فيما يخص نسبة التلاميذ لكل معلم فيشير الجدول (٥) إلى أنه بلغ (١٨ تلميذ / معلم) أي أقل من المعيار العراقي المعتمد والمحدد ب(٢٠ تلميذ / معلم)(خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥،ص٨٢-١٠٥)، ويشير الجدول إلى وجود تباين على مستوى الأحياء السكنية في كفايتها من المعلمين بين السلب والإيجاب، إذ جاء أعلى المؤشرات في حي اليرموك والسراي الواقعان وسط المدينة والثمانية الواقع شمال المدينة والتي بلغت (٣٢، ٢٥، ٢٣ تلميذ / معلم) وسجل كل من حيي الحويجة الواقع غرب المدينة والشرطة الواقع إلى جنوب المدينة أدنى المؤشرات في المدينة إذ بلغ (١١ تلميذ / معلم) لكل منهما، أما الأحياء الأخرى فكانت مؤشراتها أدنى من المعيار العراقي المعتمد.

أما نسبة التلاميذ لكل شعبة فبلغ على مستوى المدينة (٢٥ تلميذ / شعبة) أي أنه يعد مؤشرا إيجابيا قياسا بالمعيار المعتمد البالغ (٣٠ تلميذ / شعبة)(خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥،ص٨٢-١٠٥).

ويتضح من الجدول وجود تباين بين السلب والإيجاب في كفاية الأحياء السكنية من الشعب الدراسية، إذ كان أعلى المؤشرات في حي اليرموك وسط المدينة البالغ (٥١ تلميذ / شعبة) وهو أعلى من المعيار المعتمد في حين كان أدنى المؤشرات في حي الحويجة بمعدل (١١ تلميذ/ شعبة) أما الأحياء الأخرى فكانت مؤشراتها ضمن المعيار المعتمد وتراوحت بين أعلى وأدنى المعدلات المذكورة آنفا.

٢-٢ المرحلة الثانوية

جدول (٦)

المؤشرات التربوية للمرحلة الثانوية في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥

ت	اسم الحي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسي	عدد الشعب	مؤشرات تربوية		
						طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة
١	الشيخ حديد	١	١٦٥	٨	٤	١٦٥	٢١	٤١
٢	الثمانية	–	–	–	–	–	–	–
٣	السراي	٣	١١٩٤	٤٠	٢٦	٣٩٨	٣٠	٤٦
٤	اليرموك	–	–	–	–	–	–	–
٥	الحويجة	–	–	–	–	–	–	–
٦	المعلمين	–	–	–	–	–	–	–
٧	العسكري	٢	٢٨٣	١٤	٦	١٤٢	٢٠	٤٠
٨	السبحاني	٢	٤٨١	١٧	١٠	٢٤١	٢٨	٤٨
٩	بني داهر	٢	٣٥١	١٣	٦	١٥٨	٢٤	٢٤
١٠	الشرطة	–	–	–	–	–	–	–

١١	الملعب	٣	٧٩٧	٢٠	١٤	٢٦٦	٤٠	٥٧
١٢	الرفاعي	١	١٥٥	٨	٥	١٥٥	٨	٣١
مدينة حديثة		١٤	٣٣٩٠	١٢٠	٧٢	٢٤٢	٢٨	٥١

المصدر: المسح الشامل للخدمات التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

يتضح من خلال معطيات الجدول (٦) أن حصة المدينة بلغت (٢٤٤ طالب / مدرسة) من الطلاب للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ وهي اقل من المعيار التخطيطي المعتمد والبالغ (٥٥٠ طالب / مدرسة)(خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥،ص٨٢-١٠٥).

أما على مستوى الأحياء السكنية فيشير الجدول السابق إلى تباين كفايتها من المدارس الثانوية إذ كان أعلى المؤشرات في حي السراي إذ بلغ (٣٩٨ طالبا / مدرسة) لأسباب تم ذكرها سلفا، فضلا عن استقباله طلبة من أحياء الثمانية والحويجة واليرموك التي تخلو تماما من هذا النوع من التعليم لوجود ثانوية حديثة المسائية الوحيدة في المدينة، وسمعة بعض المدارس التي تقع فيه كثانوية حديثة مثلا، في حين كانت أدناها في الحي العسكري اذ بلغ (١٤٢ طالبا / مدرسة) بسبب اقتصار خدمة مدارس الحي والبالغ عددها مدرستين على طلبة الحي فقط.

أما بالنسبة لنصيب المدرس من الطلاب في مدينة حديثة، فقد سجلت كفاءة بلغت (٢٨ طالبا / مدرس) وهو أعلى من المعيار المحلي المعتمد والبالغ (١٨-٢٠ طالبا / مدرسا) (خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، ص٨٢-١٠٥) وهذا لا يتيح الفرصة للمدرس من متابعة طلابه وتقديم ما يمتلك من المعلومات والخبرات لهم واكتشاف

الفروق الفردية بينهم بسب ارتفاع عددهم. أما على صعيد الأحياء السكنية فيبدو أن هناك تباينا في كفايتها من المدرسين، إذ جاء أعلى المؤشرات في حي الملعب تلاه حي السراي وبني داهر بمعدلات بلغت (٣٠، ٢٨، ٢٤ طالبا/مدرسا) وهذا يعود إلى قلة عدد المدرسين مقارنا بعدد طلابها، في حين كانت أدنى المعدلات في حي الرفاعي إذ بلغ (٨ طلاب / مدرسين) أما الأحياء السكنية الأخرى فتراوحت بين أعلى وأدنى المؤشرات المذكورة آنفا. وبخصوص نسبة الطلاب لكل شعبة فيشير الجدول نفسه إلى أن المدارس في المدينة قد سجلت كفاءة بلغت (٥١ طالبا / شعبة)، وهو أعلى من المعيار المحلي المعتمد والبالغ (٣٠ طالبا / شعبة)(خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥،ص٨٢-١٠٥)، وهذا يعني اكتظاظ الشعبة بالطلبة الواحدة مما يتولد عنه فوضى وتشويش يعيقان الفهم وبالتالي يؤدي إلى تدني نسب النجاح وارتفاع نسب الرسوب (إبراهيم، ٢٠٠٩،ص١٣)

٣- كفاءة الخدمات التعليمية بالاعتماد على المؤشر السكاني

يعد السكان وتوزيعهم الجغرافي العنصر الأساسي في توزيع الخدمات التعليمية سواء كان على مستوى المدينة أو الإقليم أو الدولة، لذلك من الضروري اعتماد هذا العنصر في تقييم كفاءة هذه الخدمات من خلال الموازنة بين عدد السكان وعدد المؤسسات التعليمية(الحياني، ٢٠١٢، ص٢٠٣)، ومن ثم مقارنتها بالمعايير التخطيطية المعتمدة، إذ حدد المعيار العراقي المعتمد عدد السكان لكل مدرسة ابتدائيةب٢٥٠٠ نسمة و ٥٠٠٠ نسمة لكل مدرسة ثانوية (خطة التنمية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥،ص٨٢-١٠٥)ويتضح من خلال معطيات الجدول (٧) أن

عدد السكان لكل مدرسة ابتدئيه بلغ (١٤٣٩ نسمة /مدرسه) في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وهذا اقل من المعيار المعتمد أعلاه مما يدلل على قلة الضغط السكاني على المدارس الابتدائية.

ويتباين معدل عدد السكان لكل مدرسة من حي إلى آخر، فسجل أعلى المعدلات حي السراي إذ بلغ (٢٩٧٣ نسمة /مدرسة) وهذا يفوق المعدل المعتمد، في حين كان أدنى معدل في حي الحويجة إذ بلغ (٤٧٥ نسمة / مدرسة) وتراوحت الأحياء السكنية الأخرى بين أعلى وأدنى المعدلات المذكورة آنفا. إن هذا التباين في المعدل بين الإيجاب والسلب عن المعيار المعتمد ناتج من تباين عدد السكان بين الأحياء السكنية من جهة و التوزيع غير المتكافئ للمدارس من جهة أخرى.

أما فيما يخص المرحلة الثانوية فيتضح من الجدول في مدينة حديثة للعام ٢٠١٥/ ٢١٠٦ لكل مدرسة ثانوية (٣٠٨٣نسمة/ مدرسة) في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦ وهو اقل من المعيار المعتمد، وهذا يؤكد قلة الضغط السكاني على المدارس الثانوية في المدينة

جدول (٧)

معدل عدد السكان لكل مدرسة بحسب المرحلة في مدينة حديثة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

ت	اسم الحي	عدد السكان	عدد المدارس الابتدائية	نسمة/مدرسة	عدد المدارس الثانوية	نسمة/مدرسة
١	الشيخ حديد	٢٠٣٠	٢	١٠١٥	١	٢٠٣٠
٢	الثمانية	١٦٤٣	٢	٨٢٢	–	–
٣	السراي	٨٩٢٠	٣	٢٩٧٣	٣	٢٩٧٣
٤	اليرموك	٥٤٠٤	٢	٢٧٠٢	–	–
٥	الحويجة	٩٤٩	٢	٤٧٥	–	–
٦	المعلمين	٢٧٦٣	٢	١٣٨٢	–	–
٧	العسكري	٦١٢٣	٦	١٠٢١	٢	٣٠٦٢
٨	السبحاني	٣٣٦٤	٤	٨٤١	٢	١٦٨٢
٩	بني داهر	٣٥٦٥	٣	١١٨٨	٢	١٧٨٣
١٠	الشرطة	٢٦٨١	٢	١٣٤١	–	–
١١	الملعب	٢٤٧٤	٢	١٢٣٧	٣	٨٢٥
١٢	الرفاعي	٣٢٥٠	–	–	١	٣٢٥٠
مدينة حديثة		٤٣١٦٦	٣٠	١٤٣٩	١٤	٣٠٨٣

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء حديثة لسنة ٢٠١٥،

وعلى مستوى الأحياء السكنية هناك تباين فيما بينها كما في الجدول (٧) إذ أن أعلى معدل في حي الرفاعي إذ بلغ (٣٢٥٠ نسمة / مدرسة) تلاه الحي العسكري بمعدل (٣٠٦٢ نسمة /مدرسة)، في حين

كان أدنى معدل في حي الملعب إذ بلغ (٨٢٥ نسمة / مدرسة) وتراوحت الأحياء الأخرى بين أعلى وأدنى المعدلات المذكورة آنفا، وهي جميعها ضمن المعيار المعتمد، لذلك فإن مدينة حديثة ليست بحاجة إلى مدارس ثانوية بقدر ما هي بحاجة إلى توسيع هذه المدارس بإضافة شعب جديدة لها بهدف تخيف الضغط الحاصل على الشعبة الواحدة بموجب مؤشر العدد الإجمالي للسكان.

رابعا: الحاجة للخدمات التعليمية في مدينة حديثة وإعادة توزيعها.

بعد ما تم مناقشته في المحاور السابقة من البحث، من توزيع لمتغيرات الخدمات التعليمية، وبيان كفاءتها وكفايتها، صار من الضروري تحديد الحاجة المستقبلية إلى هذه الخدمة بالشكل الذي يعزز اتجاهات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المدينة، وبالاعتماد على معيار سهولة الوصول تبين أن هناك حاجة إلى زيادة أعداد المؤسسات التعليمية لتشمل جملة مساحة الأحياء السكنية المأهولة بالسكان وفك الازدواج وتعدد الدوام في البناية الواحدة، لما له من أثر سلبي في استهلاك البناية والمستلزمات المدرسية، فضلا عن تولد أجواء غير ملائمة تعكر نفسية المتعلمين مما ينعكس على مستواهم العلمي.

فمن خلال تحليل معطيات الجدول (٨) يظهر ان هناك حاجة إلى (١٤)مدرسة الابتدائية و (٥) مدارس ثانوية خريطة (٧)، والتي توضح بان التوزيع يكون أكثر تركزا في الجنوب مقارنة بالشمال الذي يكون اقل تركزا، في حين توضح بان هناك نطاق خلخله واضح في وسط المدينة

وبذلك تكون نطاقات الخدمة للمدارس الابتدائية قد غطت ٧٢% من مساحة الأحياء المأهولة بالسكان بعد أن كانت ٣٨%،

جدول (٨)

تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات التعليمية في مدينة حديثة

	واقع الحال	المدارس المقترحة	نسبة مساحة انطقة التأثير لواقع الحال	نسبة مساحة انطقة التأثير لواقع الحال والمستقبل
المدارس الابتدائية	٣٠	١٤	٣٨	٧٢
المدارس الثانوية	١٤	٥	٥٤,٨	٩٠

المصدر : **بالاعتماد على برنامج** (10.3Arc Gis)

خريطة رقم (٨)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية والثانوية المقترحة في مدينة حديثة

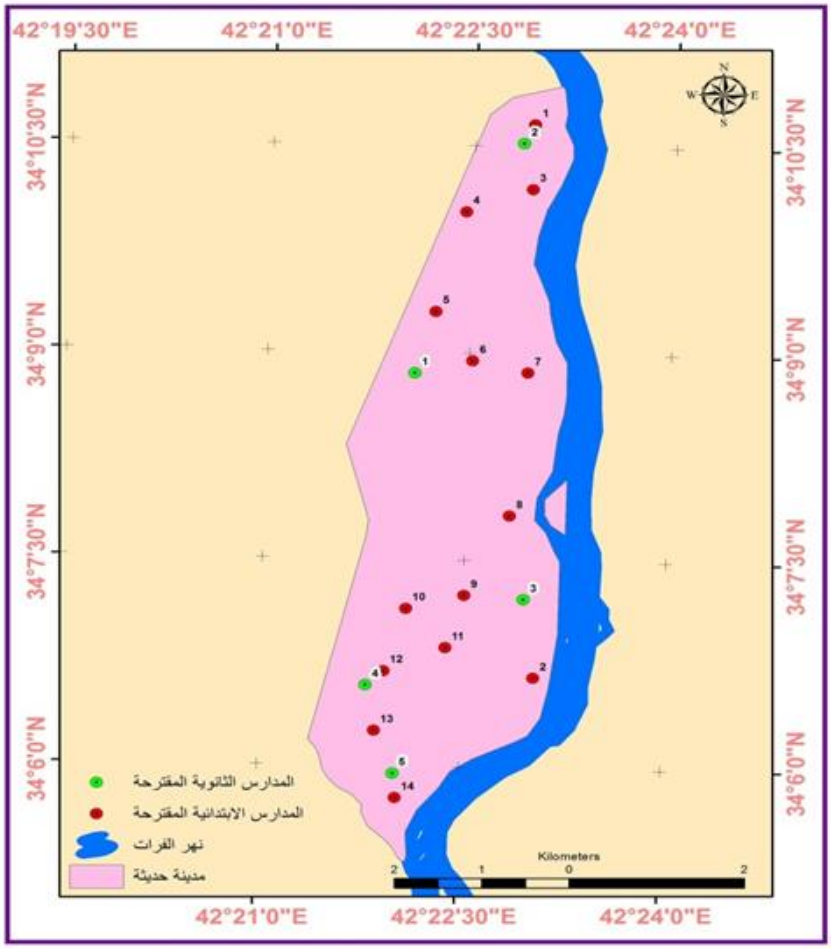

المصدر : **بالاعتماد على برنامج** (Arc Gis 10.3)

في حين غطت نطاقات الخدمة للمدارس الثانوية ٩٠% من مساحة الأحياء المأهولة بالسكان بعد أن كانت ٥٤،٨% من مساحة الأحياء السكنية المأهولة بالسكان.

الاستنتاجات والتوصيات:

١- أظهرت نتائج تحليل التركيب القطاعي لمتغيرات الخدمات التعليمية في مدينة حديثة تدني نسبها مقارنة بمتغيرات الخدمات التعليمية في قضاء حديثة.

٢- تبين من خلال التوزيع المكاني لمتغيرات الخدمات التعليمية في مدينة حديثة أن المدارس الابتدائية توزعت على جميع أحياء المدينة ولكن بنسب متفاوتة باستثناء حي الرفاعي في الشمال الذي يخلو تماما من هذه الخدمة، على العكس من المدارس الثانوية إذ تركزت في أحياء، وأحياء أخرى سجلت خلوها من هذه الخدمة كأحياء (الثمانية شمال المدينة – اليرموك وسط المدينة – الحويجة غرب المدينة – المعلمين وسط المدينة – الشرطة جنوب المدينة).

٣- أظهرت نتائج تحليل كفاءة الخدمات التعليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis) كفاءة التوزيع المكاني، لأن نمط التوزيع يتماشى مع نمط توزيع سكانها.

٤- تبين من خلال تحليل سهولة الوصول للمدارس الابتدائية أن نطاقات الخدمة لها لم تغط جميع أحياء المدينة، إذ بلغت نسبة المساحة التي تغطيها (٣٨%) من مساحة الأحياء السكنية المأهولة بالسكان، في حين غطت نطاقات المدارس الثانوية مساحة بلغت (٥٤,٨%) من مساحة الأحياء السكنية المأهولة بالسكان.

٥- من خلال تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة حديثة وفق المؤشرات التربوية تبين الآتي.

أ- بلغت حصة المدارس الابتدائية في مدينة حديثة (٢٤٤ تلميذا / مدرسة) تباينت حسب الأحياء السكنية للمدينة معظمها اقل من المعيار العراقي المعتمد، باستثناء حيي العسكري واليرموك، إذ بلغت حصة المدرسة (٧٠٥، ٤٤٦ تلميذا/مدرسة).

ب-بلغ معدل تلميذ / معلم في المدينة (١٨) مع تباينه بين الأحياء السكنية، أعلاها حي اليرموك وسط المدينة (٣٢) والسراي وسط المدينة (٢٥) والثمانية شمال المدينة (٢٣) وهي أعلى من المعيار العراقي المعتمد.

ج-بلغ معدل تلميذ / شعبة (٢٥) وهو اقل من المعيار العراقي باستثناء حي اليرموك (٥١) وهو أعلى من المعيار المعتمد.

د- بلغت حصة المدارس الثانوية من مدينة حديثة (٢٤٢ طالبا / مدرسة) مع تباينها ما بين الأحياء السكنية وجميعها اقل من المعيار العراقي المعتمد.

هـ - بلغ معدل مدرس / طالب في مدينة حديثة (٢٨) وهو أعلى من المعيار العراقي المعتمد باستثناء حي الرفاعي اقل من المعيار، إذ بلغ (٨) وحي العسكري (٢٠) وهو مطابق للمعيار.

و- بلغ معدل طالب / شعبة في المدينة (٥١) وهو أعلى من المعيار العراقي المعتمد باستثناء حي بني داهر سجل معدل (٢٤) طالب / شعبة وهو اقل من المعيار المعتمد.

ز- بلغ معدل نسمة / مدرسة(١٤٣٩) للمدارس الابتدائية في حين بلغ (٣٠٨٣) للمدارس الثانوية ويكون متباين بين الأحياء السكنية وجميعها اقل وضمن المعيار المعتمد.

٦- أن المؤشرات أعلاه تدل نوعا ما على ايجابية الكفاءة الوظيفية لهذه الخدمة في المدينة، و أن سبب انخفاض قيمة هذه المؤشرات عموما يعود إلى اتباع ازدواجية الدوام وليس إلى كثرة المباني، إذ تتوزع (٣٠) مدرسة ابتدائية على (١٦) بناية و (١٤) **مدرسة ثانوية تتوزع على** (١٠) **بنايات فقط**.

وفي ضوء ما سبق فإن البحث يوصي بما يلي:

١- العمل على فك الازدواج بجميع أشكاله، وذلك من خلال إنشاء بناية لكل مدرسة وإضافة شعب دراسية في بعض الأبنية لاستيعاب جميع التلاميذ والطلبة.

٢- من خلال ما تتبعه مديرية التربية من خطط توازن ملاك في بداية كل سنة دراسية، يجب تزويد مدارس الأحياء السكنية التي شهدت ارتفاعا في مؤشر (طالب / معلم).

٣- إيجاد نوع من التوازن في التركيب النوعي للهيئة التعليمية من خلال رفع نسبة الكادر النسوي، فضلا عن رفع المستوى الثقافي للسكان وتشجيعهم على إكمال بناتهم التعليم الثانوي.

٤- إنشاء مدارس في الأحياء التي تفتقر إليها مع مراعاة سهولة الوصول إليها من جميع أجزاء الحي، وذلك باستحداث(١٤) مدرسة ابتدائية و (٥) مدارس ثانوية على أن يتم توزيعها حسب ما جاء في الخريطة (٨)

٥- اعتماد معايير التخطيط ومؤشراته التي تتعلق بالأمان وسهولة الوصول التي تهدف إلى اختصار الوقت والجهد والتكاليف، فضلا عن الابتعاد عن توقيع المدارس في المناطق الملوثة التي تعد سمة المدن اليوم.

٦- الاستعانة بالأساليب الحديثة والبرمجيات التي تسهل عملية اكتشاف مناطق الخلل في التوزيع المكاني لتلك الخدمات.

الهوامش و المصادر:

١- فيصل شنطاوي، حقوق الإنسان والقانون الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، ٢٠٠١.

٢- صباح مهدي جرو، جغرافية التعليم العام في ريف مركز قضاء الرمادي، رسالة ماجستير (غ،م) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٠.

(*) تم مناقشة الخدمات التعليمية لهذه المرحلة من خلال التعامل مع مجموعة المرحلة الثانوية التي تضم المتوسطة والإعدادية والمدارس الثانوية، لقلة أعداد المدارس المتوسطة والإعدادية من جهة وتقارب المعايير المعتمدة لها من جهة أخرى.

٣- جاسم المظفر، التشريعات التربوية ج١، مطابع وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٩.

٤- صلاح الدين علي الشامي، الجغرافية دعامة التخطيط، ط٢، منشاة المعارف بالإسكندرية، مصر، ١٩٧٦، .

٥- الدراسة الميدانية ٤-٢٠ / ٢ / ٢٠١٦

٦- مقابلة شخصية مع السيد أيمن حميد صايل مسؤول الملاك في تربية قضاء حديثة.

٧- الدراسة الميدانية، بتاريخ ٤-٢٠/ ٢ / ٢٠١٦.

٨- بلال بردان علي حسين الحياني، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غ،م) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٢.

٩- أحمد حسن عواد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غ-م) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .

١٠- ClarkLobs, application (Gis) analysis, lark Universally main treat, 2008.

١١- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩ .

١٢- محمد دلف احمد، فواز احمد موسى، جغرافية التنمية، ط١، دار الفرقان للغات، سوريا – حلب، ٢٠٠٩، .

١٣- عوني عبد الهادي عثمان، تحليل وتقييم توزيع الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير (غ،م) كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، ٢٠٠٨.

١٤- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤ – ٢٠٠٥.

١٥- خالد كاظم إبراهيم، دراسة ظاهرة الرسوب لطلبة الصفوف المنتهية في العراق وسبل معالجتها، مركز البحوث والدراسات التربوية، المكتبة الوطنية، بغداد، ٢٠٠٩.